تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الدخان - الآيات : 43 - 42

إن هؤلاء ليقولون ، إن هي إلا موتتنا الأولى وما نحن بمنشرين ، فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين ، أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين ، وما خلقنا السماوات والأرض وما بينهما لاعبين ، ما خلقناهما إلا بالحق ولكن أكثرهم لا يعلمون ، إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين ، يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون ، إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم

( الدخان : 34 - 42 )

شرح الكلمات:

إن هؤلاء :أي المشركين من قريش.

إن هي إلا موتتنا الأولى :أي لا حياة بعدها ولا موت وهذا تكذيب بالبعث الآخر.

وما نحن بمنشرين :أي بمبعوثين أحياء من قبورنا بعد موتنا.

فأتوا بآبائنا إن كنتم صادقين :أي فأت يا محمد بآبائنا الذين ماتوا إن كنت صادقا في أننا بعد موتنا وبلانا نبعث أحياء من قبورنا.

أهم خير أم قوم تبع والذين من قبلهم :أي هؤلاء المشركون خير في القوة والمناعة أم قوم تبع والذين من قبلهم كعاد.

أهلكناهم إنهم كانوا مجرمين :أي أنزلنا بهم عقوبتنا فأهلكناهم إنهم كانوا قوما مجرمين.

لاعبين :أي عابثين بخلقهما لا لغرض صالح.

ما خلقناهما إلا بالحق :أي إلا لأمر اقتضى خلقهما وهو أن أذكر فيهما وأشكر.

إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين :أي إن يوم القيامة الذي يفصل فيه بين الخلائق ويحكم ميعادهم أجمعين حيث يجمعهم الله فيه.

يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا :أي يوم لا يكفي قريب قريبه بدفع شيء من العذاب عنه.

ولا هم ينصرون :أي لا ينصر بعضهم بعضا.

إلا من رحم الله :أي لكن من رحمه الله فإنه يدفع عنه العذاب وينصر.

إنه هو العزيز الرحيم :أي الغالب المنتقم من أعدائه الرحيم بأوليائه.